فوق الطاولة

د. سعد بساطة

التّغافل هو ورقة التوت التي تسترنا!

كلنا قرأ تلك الحادثة الطريفة التي كانت نهايتها وبالاً على الشركة.. موظف متميز بأدائه؛ «بتاع كلو» كما يقولون.. تقدم بطلب إجازة للسفر برحلة مع رفاقه؛ فرفض المدير بمبرر أن هذا عز موسم العمل والتسويق؛ فما كان منه إلا أن تمارض وأرسل تقريراً طبياً لعدة أيام؛ حينها عسكر المدير بلؤم ظاهر أمام بيت صاحبنا؛ وفي ساعات الصباح الباكر أمسكه مسك اليد جاملا عدة الصيد وحقائب الإجازة؛ ذاب الموظف خجلاً.. وشعر المدير بالظفر؛ ولم يتبادلا أي كلمة؛ ثم حسم له أجرة الأيام المفقودة... بعد انتهاء الإجازة المزعومة، جاء صاحبنا للشركة؛ يجر أذيال الخيبة؛ وتقدّم باستقالته؛ وبذا خسرت الشركة كفاءته وخبرته (لقاء انتصار سخيف حققه المدير وقتياً)؛ فمن الخاسر الفعلي في هذا الموقف؟

يومها، اكتشف أن بعض ما يخسره في أعماله، يكون بسبب التضييق على الآخرين، وإغلاق منافذ الهروب؛ ما يجعل الطرف الآخر أمام خيارين:

×– إما أن يهرب منك× ويَخسر جهده.

×– أو يتخذك عدواً فيكيد لك، ويدعو عليك وسيتراجع نشاطه كنوع من الدفاع عن النفس.

وفي كلتا الحالتين تكون خاسراً، لذلك فمن المناسب أن تختارَ اللحظةَ، لتسمح للطرف الآخر أن يتراجعَ، أن يهرب بكرامة، فبعض التغافل مفيدٌ جداً.

لعلنا لا نطلب الكثير؛ إذا رجونا الإداري بالتحلّي بالقليل من التغافل الذكي ببعض المواقف!

كمثل الأب الحصيف؛ الذي يضبط ابنه القاصر يدخّن؛ ولا يسارع للعقوبة؛ بل «يطنّش» ويحاول إعطاء مثل أعلى لولده؛ كي يتخلّص من تلك العادة الذميمة؛ بدل أن يعنّد ويستمر في غيه؛ ألبس الأب والمدير متشابهين؛ يعد التغافل فناً من فنون الحياة الاجتماعية ومهارة من مهارات الذكاء الاجتماعي، وهو يعني في مفهومه الاجتماعي: التظاهر بعدم الانتباه لزلات الآخرين وهفواتهم، والعفو عن أخطائهم دون إشعارهم بارتكابهم لها، والتجاهل أو التغافل له مظاهر عدة، إما يكون تجاهلاً للشخص المسيء في سلوكه وتصرفاته، وكأنه غير موجود، حتى ينتبه ويعود لرشده وبالتالي يعتذر عما بدر منه، وقد قيل في الحكم: إن القليل من التجاهل يعيد كل شخص إلى حجمه الطبيعي، أو تجاهلاً للأحداث والمواقف المؤلمة، وجعلها وراء ظهورنا بأن نبدأ صفحة جديدة في حياتنا الاجتماعية، بل جعلها منطلقاً وثاباً نحو حياة أجمل وأمل مشرق. أو تجاهلاً للعبارات الخارجة عن قواعد الذوق العام والقيم الأخلاقية.

إليكم موقفاً طريفاً (حول التغافل الخبيث) وقد حصل فعلاً منذ سنوات:

عام ٢٠١١ وخلال مؤتمر الدول الثماني الكبار؛ تحدث ساركوزي الرئيس الفرنسي لزميله الأميركي حينذاك أوباما؛ هامساً متذمراً من سلوك نتنياهو واصفاً إياه «بالكذاب الأشر»؛ أجابه أوباما «أنا لسوء حظي عليّ أن أتعامل معه يومياً»... لأجل المصادفة لم يلحظ أحد أن الميكروفونات كانت شغالة؛ وانتشر الحديث بالقاعة كالنار بالهشيم؛ وتناقل الصحفيون النبأ؛ فضيحة بجلاجل؛ ولكن.. نتنياهو «أذن من طين وأخرى من عجين»؛ واستمرت الأمور كأن شيئاً لم يكن!

قال المدير لرؤساء الأقسام في اجتماع بشركته «أفضّل موافقة المجادل على أن أخوض معه في جدل خاسر»؛ انبرى أحدهم قائلاً: «ولكن هذا غلط»؛ أجابه المدير بهدوء – مع ابتسامة– «معك حق»..!

في الختام على المسؤول أن يوازن: هل يرغب بربح مجادلة سفسطائية – لا تقدم ولا تؤخر– في موقف ما؛ أم يكسب موظفاً وفياً للشركة؟!

إنه من المناسب أن تختارَ اللحظةَ، لتسمحَ للطرف الآخر أن يتراجع، أن يهرب بكرامة، فبعض التغافل مفيدٌ جداً! لن تكون منتصراً فعلياً لو كشفتَ المرء أمامك وأمام نفسه حد التعرية، حيث لن يجد بداً من المواجهة أو الهروب! ليس الغبي بسيد في قومه..... لكن سيد قومه المتغابي.

«الزراعة» تناقش مع الاتحاد الجديد لغرف الزراعة عمل المرحلة القادمة

معاون وزير الزراعة لـ«الوطن»: الغرف شريك أساسي للوزارة في عملية التنمية الزراعية

كشتو لـ«الوطن»: إصدار قانون جديد للغرف يتناسب مع متطلبات المرحلة

هناء غانم

قضايا مهمة تتعلق بالنهوض بالقطاع الزراعي ناقشها الاجتماع الذي عقد أمس في وزارة الزراعة مع مجلس إدارة اتحاد الغرف الزراعية السورية ورؤساء الغرف في المحافظات إستراتيجية عمل الغرف في المرحلة القادمة ومتطلباتها.

معاون وزير الزراعة د. فايز المقداد أكد على دور الغرف الزراعية شريكاً أساسياً للوزارة في عملية التنمية الزراعية وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي من أسمدة وبذور لزيادة إنتاجية الأراضي الزراعية وإحداث تنمية زراعية بشكل عام وتحقيق الاستثمارات الزراعية مع بقية الجهات لتنفيذ الخطط الزراعية ودعم هذا القطاع.

وأضاف في حديثه لـ«الوطن» أن الاجتماع يأتي بهدف وضع رؤية لدور اتحاد غرف الزراعة في المرحلة القادمة والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه الاتحاد والتعاون مع الوزارة في إيجاد حلول لها وبالوقت نفسه اعتبر المقداد أن هذا التعاون هو بداية لمرحلة جديدة لاتحاد غرف الزراعة الذي تم انتخابه مؤخراً للإطلاع على أهمية العمل في متابعة أولويات العمل لخدمة القطاع الزراعي.

وأشار إلى الأجواء الإيجابية التي سادت انتخابات الغرف والاتحاد في الفترة السابقة، وفي انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء الغرف الزراعية مشيراً إلى أهمية التأسيس لمرحلة جديدة تكون فيها الغرف شريكاً حقيقياً لتسهيل عمل الوزارة ومشاركتها عملها مشيراً إلى أن اتحاد غرف الزراعة واتحاد الفلاحين والنقابات المهنيين الزراعيين والأطباء البيطريين وغيرهم من الشركاء الأساسيين لوزارة الزراعة، وشركاء أيضاً في تصنيع المستلزمات المحلية أو استيرادها إضافة إلى الاستثمارات الزراعية.

وأشار المقداد إلى الصعوبات التي يعاني منها القطاع الزراعي والتي باتت معروفة للجميع لجهة آثار الأزمة والصعوبات المفروضة على سورية والصعوبات في تأمين مستلزمات الإنتاج وارتفاع التكاليف إنتاج العملية الزراعية إضافة إلى شح الموارد المائية والتغيرات المناخية وحالات الجفاف وخاصة أن هناك محاصيل تعتمد على مياه الأمطار في الري وضرورة تكاتف الجميع لتقديم ما يلزم لاستمراره وتحسين الإنتاج وتحقيق الاستقرار للمنتجين.

بدوره أكد رئيس اتحاد الغرف الزراعية السورية محمد كشتو أهمية الدعم الكبير الذي تقدمه الوزارة للاتحاد والغرف، لافتاً إلى أهم الإجراءات الواجب اتخاذها لتفعيل عمل الغرف والتي تساعدها على أخذ دورها بشكل أفضل ومنها إصدار قانون الغرف الجديد بما يتناسب مع متطلبات المرحلة، وإصدار نظام داخلي لعمل اللجان التخصصية كلجان الدواجن والنحالين وتداول المواد الزراعية والمحاصيل والمصدرين وغيرها لتنظيم عملها وتحديد مهامها وتوضيح أماكن تدخلها، إضافة إلى إصدار السجل الزراعي وتمثيل الغرف في اللجان الزراعية الفرعية ولجان المحروقات، ومساعدة غرفتي زراعة الرقة ودير الزور لتأمين مقرات لها، وإعطائه اهتماماً خاصاً لموضوع الزراعة التقاعدية، وإلزام الشركات الزراعية بالانتساب إلى الغرف الزراعية وخاصة مراكز الخزن والتبريد أو الفرز والتوضيب وغيرها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد كشتو أن الاجتماع مع وزارة الزراعة يأتي لبداية دورة انتخاب مجلس إدارة جديد لاتحاد غرف الزراعة من العام ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٧ حيث تم العمل على وضع الرؤى والتصورات التي يجب العمل عليها للمرحلة القادمة والأهم الوقوف على كل الصعوبات التي يعاني منها القطاع الزراعي ضمن الحدود والإمكانيات موضحاً أن الاتحاد تقدم برؤيته التي تتمحور حول تأمين مستلزمات الإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية والعمل قدر المستطاع على رفع واقع القطاع الزراعي بشكل أفضل بالتنسيق مع وزارة الزراعة..

بدوره أشار مدير الاقتصاد الزراعي الدكتور أحمد دياب عن دور الغرف في التدخل في عدة مجالات لمساعدة المنتجين والمصدرين، وأهمية تطوير عملها ليكون لها حضور أكبر في دعم القطاع الزراعي، لافتاً إلى استعداد الوزارة لتقديم ما يلزم لذلك.

وتحدث رؤساء الغرف عن مقترحاتهم كل فيما يخص محافظته.

غرام الذهب يرتفع ١٢ ألف ليرة خلال يومين

الوطن

سجل مجدداً غرام الذهب ارتفاعاً في سعره، ليصل سعر الغرام (٢١ قيراط) إلى ٨٠٣ آلاف ليرة للمبيع، و٨٠٢ ليرة للشراء، بفارق ١٢ ألف ليرة عن النشرة السابقة التي صدرت يوم الإثنين الماضي.

ويأتي ارتفاع سعر الذهب الحالي مع ارتفاع سعر الأونصة عالمياً إلى ٢٠٤٤ دولاراً، وبحسب النشرة الأخيرة الصادرة عن الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات والأحجار الكريمة بدمشق، فقد وصل سعر غرام الذهب عيار ١٨ إلى ٦٨٨٢٨٦ ليرة للمبيع، ٦٨٧٢٨٦ ليرة للشراء، على حين حددت الجمعية سعر مبيع الأونصة عيار٩٩٥ بـ٢٩٫٨ مليون ليرة، وسعر مبيع الليرة الذهبية عيار ٢١ بـ٦٫٧٦٠ ملايين ليرة.

وكان مجلس الشعب قد أقر يوم أمس الأول، قانون لتنظيم حالات إدخال الذهب الخام إلى سورية، بحيث يعفى مدخل الذهب الخام من جميع الضرائب والرسوم المترتبة على عملية الاستيراد، بما في ذلك رسوم الاستيراد والتصديق القنصلي والطابع والرسوم والضرائب المحلية المفروضة بموجب القوانين النافذة، كما يعفى من جميع الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى وبدلات الخدمات ورسوم الخزن والتأمين ورسم الطاقة الذرية.

كما حدد القانون الرسم المالي الذي يستوفى من مدخل الذهب الخام، بـ١٠٠ دولار أميركي لكل كيلوغرام واحد، ويتم استيفاؤه من الأمانات الجمركية.

ماذا حققت النشرات الدورية لأسعار المشتقات النفطية في الأسواق؟

أستاذ جامعي يقترح السماح للتجار باستيراد المشتقات النفطية وليس عن طريق شركة معينة

جلنار العلي

لاقى القرار الذي أصدرته وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك قبل حوالي الشهرين، القاضي بإصدار نشرات دورية لأسعار المشتقات النفطية الخاصة بمختلف القطاعات كل أسبوعين، ترحيباً في أوساط التجار والصناعيين، وخاصة أنه اتخذ بعد الكثير من المطالب بخفض مدة التسعير التي كانت في السابق ٦ أشهر، وبناء على ذلك أصبحت الوزارة تصدر نشراتها بشكل دوري بناء على واقع الأسعار العالمية.

وبالعودة إلى النشرات الصادرة عن الوزارة، يتبين أن فارق الأسعار بين النشرة والأخرى بسيط جداً ولا يكاد أحياناً يتجاوز الـ٢٠ ليرة للبتر الواحد، على الرغم من أن هذه النشرات لا تصدر بشكل يومي كما هو الحال في بعض الدول الأخرى، وإنما تصدر على فترات تعتبر متباعدة، أي إن ذلك يجب أن يؤدي إلى وجود فارق كبير بالأسعار.

فمثلاً وصل فارق سعر ليتر البنزين أوكتان ٩٥ خلال المدة التي تتراوح بين ٢ تشرين الأول و٢٦ تشرين الثاني، إلى ١٥٩٠ ليرة فقط، علماً أن السعر كان يزيد في بعض النشرات ويتخفض في بعضها الآخر، أما المازوت الحر فكان الفارق في السعر خلال الفترة ذاتها هو ١٨٦٥ ليرة، ووصل الفارق في سعر طن الفيول إلى ١٫٩ مليون ليرة، وفي سعر طن الغاز السائل (الدوكما) إلى ما يقارب ٧٣٤ ألف ليرة.

ولكن كيف ترجمت الأسواق هذه النشرات، وهل كان لها أي انعكاس على أرض الواقع؟ وفي حال لم يكن لها هذا التأثير فما الحل إذاً؟

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة حلب الدكتور حسن حزوري، رأى في تصريحه لـ«الوطن»، أن قرار الوزارة في إصدار هذه النشرات الدورية كان صحيحاً وهو خطوة إيجابية، وخاصة أنها تقول إن نشراتها مبنية على أسعار التكاليف، لافتاً إلى أن هذه الآلية معتمدة عالمياً، ففي لبنان مثلاً يتم إصدار نشرة أسعار يومية للمحروقات، موضحاً أن الأمر الذي يؤثر في حسم التكاليف وخاصة أن الأسعار غير ثابتة وتتراوح بين ارتفاع وانخفاض، لذا فإن الحل هو وضع أسعار وسطية، مشيراً إلى أن التجار والصناعيين لا يقومون غالباً بالتسعير وفق هذه النشرات وإنما يتحوطون بأسعار أعلى كما هو الحال بالنسبة لسعر الصرف، وهذا الأمر يعد معروفاً بالتجارة، والدليل على ذلك أن الأسعار لا تنخفض عند انخفاض أسعار المشتقات النفطية، معتبراً أن الحل في ذلك هو إتاحة الفرصة للمنافسة ما بين التجار، فارتفاع الأسعار المستمر على الرغم من استقرار سعر الصرف يعود إلى الاحتكار وعدم المنافسة، وذلك بسبب قيود حركة الأموال وصعوبات الاستيراد من حيث عدم السماح إلا لبعض الأشخاص باستيراد المواد الأساسية.

واقترح حزوري السماح باستيراد المشتقات النفطية من قبل التجار وليس عن طريق شركة معينة، وذلك لإمكانية المنافسة وبالتالي انخفاض الأسعار، كما يجب توفير المشتقات النفطية في الأسواق وعدم الاكتفاء بإصدار نشرات دورية لأسعارها، فمثلاً لو طلب أحد الصناعيين من الحكومة كمية معينة من المازوت الصناعي فهل يحصل عليها على الفور، أم ينتظر دوره؟ لافتاً إلى أن الكثير من التجار والصناعيين لا يلتزمون بهذه النشرات لأنهم يشترون المشتقات النفطية إما عن طريق السماسرة وإما من خلال ما يطرح في السوق السوداء.

هو كمية النفط الخام الداخل إلى سورية، إضافة إلى تكاليف التكرير والنقل وغير ذلك، متمنياً من وزارة التجارة الداخلية أن تشرح الآلية التي يتم من خلالها التسعير، وأن يكون هناك شفافية في التكاليف.

وفي سياق متصل، اعتبر حزوري أن هذه النشرات الدورية تؤدي إلى ارتباك في حسم

«نيوكاسل» يجتاح الفروج بسبب نقص اللقاحات

حداد لـ«الوطن» نسبة النفوق في بعض المداجن وصلت إلى ٩٠ بالمئة والأسعار ستنخفض خلال شهر تقريباً

رامز محفوظ

كشف عضو لجنة مربي الدواجن حكمت حداد في تصريح خاص لـ«الوطن» أن ساعات الانقطاع الطويلة للكهرباء التي وصلت لحدود ١٠ ساعات متواصلة كان لها تأثير في تكاليف تربية الفروج وأسهمت برفع تكاليف التربية بنسبة بسيطة لا تتجاوز ٢ بالمئة، موضحاً أن التأثير كان على مربي الفروج الصغار في حين لم يتأثر المربون الكبار الذين يعتمدون بمعظمهم على الطاقة الشمسية.

ولفت إلى أن تجار الفروج مضطرون حالياً لتشغيل المولدات الكهربائية بديلاً من الكهرباء خوفاً من تعرض الفروج وأجزائه في البرادات للتلف وبالتالي يتعرض التاجر لخسائر كبيرة، موضحاً أن تشغيل المولدات عند تجار الفروج فترات طويلة أسهم برفع التكاليف الأمر الذي انعكس على أسعار الفروج التي ارتفعت بنسبة بسيطة، موضحاً أن تجار الفروج اعتادوا ساعات الانقطاعات الطويلة لذا فإن معظمهم يستخدم مولدات الكهرباء.

وبخصوص الارتفاع الجنوني واليومي الذي تشهده أسعار الفروج في السوق أوضح حداد أن السبب الرئيس لارتفاع أسعار الفروج وأجزائه مؤخراً هو انتشار مرض نيوكاسل «شبه طاعون الدجاج» الذي انتشر بكثرة في المداجن منذ نحو الشهر تقريباً، لافتاً إلى أن هذا المرض منتشر حالياً في العراق والأردن ولبنان ووصل إلى سورية.

وبين حداد بأن الطيور التي لم تحصل على لقاحاتها بشكل كامل ونتيجة لذلك مناعتها ضعيفة تحدث فيها نسبة نفوق عالية وصلت في بعض المداجن لحدود ٩٠ بالمئة نتيجة نقص المناعة للطيور فيها وعدم القدرة على إعطاء اللقاحات اللازمة لمواجهة المرض.

وأوضح حداد بأن انتشار مرض نيوكاسل أدى إلى انخفاض العرض مؤخراً في السوق نتيجة ازدياد حالات النفوق بين الدجاج بنسبة تقارب ٥٠ بالمئة مبيناً في الوقت نفسه بأن استهلاك الفروج وأجزائه انخفضت نتيجة ارتفاع أسعارها ونسبة كبيرة من الناس استغنت عنه واستبدلته بلحم العجل والغنم الذي يعتبر سعره رغم الارتفاع أقل من سعر الفروج.

> المرض منتشر في العراق والأردن ولبنان ووصل إلى سورية

وتوقع حداد في ختام حديثه أن تبدأ أسعار الفروج وأجزائه بالانخفاض خلال مدة شهر تقريباً مع توافر صيصان الفروج بشكل أكبر مؤخراً وعودة نسبة من المربين للتربية نتيجة توافر الصيصان.